

إملاء ما من به الرحمن

[152] لم يكن لكل واحد منهما ، وكما أن معنى لولا بعد التركيب لم يكن لهما قبله ، وفيها خمسة أوجه كلها قد قرئ به ، فالمشهور " كآين " بهمزة بعدها ياء مشددة وهو الأصل . والثاني " كائن " بألف بعدها همزة مكسورة من غير ياء ، وفيه وجهان : أحدهما هو فاعل من كان يكون حكى عن المبرد ، وهو بعيد الصحة ، لأنه لو كان ذلك لكان معربا ولم يكن فيه معنى التكثير . والثاني أن أصله كآين ، قدمت الياء المشددة على الهمزة فصار كيئن ، فوزنه الآن كعلف ، لأنك قدمت العين واللام ، ثم حذفت الياء الثانية لثقلها بالحركة والتضعيف كما قالوا في أيها أيهما ثم أبدلت الياء الساكنة ألفا كما أبدلت في آية وطائي ، وقيل حذفت الياء الساكنة وقدمت المتحركة فانقلبت ألفا ، وقيل لم يحذف منه شيء ولكن قدمت المتحركة وبقيت الأخرى ساكنة وحذفت بالتنوين مثل قاض . والوجه الثالث " كآن " على وزن كعن ، وفيه وجهان : أحدهما أنه حذف إحدى الياءين على ما تقدم ، ثم حذفت الأخرى لأجل التنوين . والثاني أنه حذف الياءين دفعة واحدة ، واحتمل ذلك لما امتزج الحرفان ، والوجه الرابع " كأي " بياء خفيفة بعد الهمزة ، ووجهه أنه حذف الياء الثانية وسكن الهمزة لاختلاط الكلمتين وجعلهما كالكلمة الواحدة كما سكنوا الهاء في لهو وفهو ، وحرك الياء لسكون ما قبلها . والخامس " كيئن " بياء ساكنة قبل الهمزة ، وهو الأصل في كائن ، وقد ذكر ، فأما التنوين فأبقى في الكلمة على ما يجب لها في الأصل ، فمنهم من يحذفه في الوقف لأنه تنوين ، ومنهم من يثبتته فيه لأن الحكم تغير بامتزاج الكلمتين ، وأما أي فقال ابن جنى هي مصدر أوى يأوى : إذا انضم واجتمع ، وأصله أوى فاجتمعت الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون فقلبت وأدغمت مثل جئ وشئ ، وأما موضع كآين فرفع بالابتداء ، ولا تكاد تستعمل إلا وبعدها من . وفي الخبر ثلاثة أوجه : أحدها (قتل) وفي قتل الضمير للنبي ، وهو عائد على كآين لأن كآين في معنى نبي ، والجيد أن يعود الضمير على لفظ كآين كما تقول : مائة نبي قتل ، والضمير للمائة إذ هي المبتدأ . فإن قلت : لو كان كذلك لأنثت فقلت قتلتي ، قيل هذا محمول على المعنى لأن التقدير كثير من الرجال قتل ، فعلى هذا يكون (معه ربيون) في موضع الحال من الضمير في قتل . والثاني أن يكون قتل في موضع جر صفة لنبي ، ومعه ربيون الخبر كقولك : كم من رجل صالح معه مال . والوجه الثالث أن يكون الخبر محذوفا : أي في الدنيا أو صائر ونحو تلك ، فعلى هذا يجوز أن يكون قتل صفة لنبي ، ومعه ربيون حال على